الأنباء
الثلاثاء 15 ديسمبر 2015

فرنجية يلتقي الأسد ويتحدث تلفزيونيا الخميس

استعجال انتخاب رئيس للبنان «مرتبط بأحكام المحكمة الدولية»

المنضمون الجدد الى حزب الكتائب يؤدون القسم امام رئيس الحزب النائب سامي الجميل في بكفيا (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

رئيس تيار المستقبل سعد الحريري على قناعته بأن ترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية مازال الخيار الرئاسي الوحيد المتاح، وهو ثابت على موقفه من ترشيحه بانتظار نضوج الظروف المحلية والاقليمية، وهذا ما يفسر تأكيده لفرنجية في اتصال هاتفي على المتابعة في المسار الرئاسي المشترك.

في المقابل، قرر فرنجية التحرك على جبهة الحلفاء، ومن هنا سيكون له لقاء في دمشق مع الرئيس بشار الاسد للاستيضاح والتوضيح، اضافة الى اطلالة تلفزيونية عبر المؤسسة اللبنانية للارسال الخميس المقبل.

وثمة اشارة لافتة في قول مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون القنصلية حسن قشقاوي ان مستوى من الحوار بدأ بين الرياض وطهران حول العلاقة الثنائية والملفات الاقليمية، وجاء هذا الكلام بعد ان رشحت المملكة سفيرا لها لدى طهران، وهو يطرح جوا مغايرا للجو الذي ابلغه مساعد وزير الخارجية الايرانية لشؤون الشرق الاوسط حسين امير عبداللهيان الى الرئيس تمام سلام والذي اوحى بالتراجع عن تأييد طهران لفرنجية.

وفي معلومات لـ «الأنباء» ان الحراك الرئاسي ورغم التعثر على مسار فرنجية

سلام: التسوية تعثرت ولا جلسة لمجلس الوزراء قبل إزالة النفايات والاتفاق على النفط

مطلوب بلوغه خط النهاية في بعبدا في غضون الشهرين المقبلين لارتباط هذه المسألة في جانب منها بالاحكام المفترض صدورها عن المحكمة الدولية بقضية اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه في هذه المرحلة، وفي المعلومات ان صدور هذه الاحكام يتطلب وجود هيكلية سلطة تنفيذية متكاملة في لبنان تمهيدا لتنفيذها كما يجب، ويذهب البعض الى حد القول ان التأخير في انتخاب الرئيس يعني التأخير في صدور هذه الاحكام. على ان الاتصال الهاتفي بين الرئيس سعد الحريري ود.سمير جعجع بمبادرة من الاخير لم يغير من قناعات الآخر، لكنه دحض الاخبار القائلة ان العلاقات مقطوعة بين ركني 14 آذار، بمعنى انه لا الحريري اقنع جعجع بالتسوية الرئاسية ولا جعجع تمكن من اقناع الحريري بالعدول عن طرح سليمان فرنجية.

وقالت مصادر «القوات»: ان جعجع بادر الى الاتصال حرصا منه على حماية العلاقة بينهما، وقد عرضا الوضع حول الاستحقاق وحول نظرة كل منهما والنقاط المشتركة والنقاط المختلف عليها.

ووصف رئيس جهاز الاعلام والتواصل في القوات اللبنانية ملحم رياشي الاتصال الذي اجراه جعجع بالحريري بـ «الودي والتفاعلي»، ولم يستبعد اي لقاء قريب بين جعجع والعماد ميشال عون. وقال: صحيح ان هناك اقل من تحالف بيننا وبين العماد عون مما هو بيننا وبين الرئيس الحريري، انما هناك اعلان نيات وقواسم مشتركة كبيرة مع عون.

الرئيس الحريري اتصل الاحد الماضي برئيس حزب الكتائب سامي الجميل. ويوفد الحريري اليوم مستشاره السياسي د.غطاس خوري الى الرابية لتعزية العماد ميشال عون بوفاة شقيقه باسم رئيس الحكومة السابق، وربما يجري التداول معه بالمبادرة الرئاسية التي اطلقها الحريري وعارضها عون.

الرئيس تمام سلام وصف الاوضاع السياسية بغير المريحة بل الملبدة، بعدما ظهر ان التسوية الرئاسية جمدت او تعثرت، وقال امام زواره: انه لا شيء حتى الآن يدل على انها توقفت، ولفت الى ان الرئاسة تحتاج الى التوافق ولابد من الوصول الى هذا التوافق بين مختلف القوى. وردا على سؤال حول ما اذا كان يعد سليمان فرنجية مرشحا توافقيا، اجاب: عندما يؤيده الرئيس سعد الحريري وهو في قوى 14 آذار فهذا يجعله توافقيا.

سلام قال انه لن يوجه الدعوة الى اجتماع مجلس الوزراء قبل ان تكتمل كل عناصر ملف النفايات.

وحول مراسيم النفط والغاز، قال سلام انه مستعد لدعوة مجلس الوزراء من اجلها، لكن بعد قيام التوافق السياسي حول هذا الامر.

وعن تحول الحكومة الى تصريف الاعمال بفعل واقع انقطاعها عن الاجتماع منذ 4 اشهر، قال: قد نصل الى هناك فعلا لا واقعا، لأن الحكومة التي لا تجتمع ولا تنتج لا حاجة لبقائها.

بدوره، تحدث الوزير سجعان قزي عن صعوبات تواجه اقتراح ترئيس فرنجية، وقال: ان حزب الكتائب الذي ينتمي اليه يرفض التعاطي مع التسوية ولم يشارك في مناقشتها مع الحلفاء.

لكن النائب احمد فتفت اعرب عن اعتقاده بأن مبادرة الرئيس الحريري حركت الملف الرئاسي، متسائلا عما اذا كان رفض حزب الله لها يخفي حلولا اخرى او انه يريد الفراغ الرئاسي فحسب.

من جهته، رأى الوزير العوني السابق ماريو عون ان الامور عادت الى طبيعتها وان العماد عون هو مرشح 8 آذار للرئاسة وانه لايزال الممر الالزامي للرئاسة، مشيرا الى ان جلسة الانتخاب الرئاسي المقررة غدا لن تعقد، وانه قد لا تكون هناك جلسة انتخاب اخرى في المدى المنظور، ملاحظا ان الحركة الترشيحية الاخيرة ما كان يجب ان تحصل لأنها خلقت بلبلة في صفوف 8 آذار.

أخبار وأسرار لبنانية

رسالة الأسد الى فرنجية: تكشف معلومات أن الرئيس بشار الأسد حمل النائب طلال ارسلان (الذي زار دمشق بعدما تعرضت سيارته لحادث سير في ضهر البيدر فأكمل طريقه في سيارة أخرى) رسالة الى فرنجية من ثلاثة بنود هي:

1ـ سليمان فرنجية هو أنا وتاريخنا مشترك ومستقبلنا أيضا.

2ـ لماذا يريدون منا أن نتدخل لصالح هذه المبادرة؟ فليتول أصحاب هذه المبادرة الحقيقيين التدخل المباشر وتذليل عقباتها مع العماد ميشال عون. لماذا يريدون منا المساعدة في مبادرة لا علاقة لنا بها.

3ـ أريد أن يكون فرنجية رئيسا فعليا في لبنان وأن يمسك جديا بمقاليد السلطة والحكم لا أن يكون رئيسا من دون قدرة على الحكم.

الأنظار تتجه نحو بكركي: لاتزال بكركي محط الأنظار ترقبا لخطواتها الهادفة الى جمع الأقطاب الموارنة الأربعة بعد عودة البطريرك الراعي إليها مساء أمس الاول مختتما زيارته الرسمية والرعوية لمصر، والتي توجها بلقاء الرئيس السيسي وشيخ الجامع الأزهر الإمام أحمد الطيب.

وكان صدر موقف لافت عن أحد المطارنة الموارنة النائب البطريركي العام سمير مظلوم اعتبر فيه أنه إذا تعذر الاتفاق على واحد من الاقطاب الموارنة الأربعة، يجب البحث عن مرشح من غيرهم. وهي المرة الأولى التي يصدر هذا الموقف عن أحد المطارنة متحدثا باسم البطريركية. وأكد مظلوم أن بكركي تفتش عن مخرج للرئاسة، آملا في أن يتجاوب الأقطاب الأربعة مع دعوة البطريرك بشارة الراعي لجمعهم بعد عودته من القاهرة. وقال: «البطريرك أبدى استعداده للدعوة، وإذا كان الأمل مفقودا بتوافقهم على واحد من الأربعة، يلزم الأمر أن نفتش على واحد من خارج هؤلاء الأربعة».

الجماعة الإسلامية تقترب من ميقاتي وتبتعد عن تيار المستقبل: عاد التوتر السياسي مجددا بين «تيار المستقبل» والجماعة الاسلامية، وذلك على خلفية تداعيات المبادرة الرئاسية.

وأشارت المعلومات الى أن نائب الجماعة د.عماد الحوت لن يكون ضمن الكتلة النيابية التي ستصوت لمصلحة رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، وان الجماعة بصدد إعلان موقف، لكن بعد أن تصبح المبادرة رسمية.

وتحدثت المعلومات عن أن الزيارة التي قام بها رئيس المكتب السياسي للجماعة عزام الايوبي والنائب الحوت الى الرئيس فؤاد السنيورة أخيرا لم تؤد الى حلحلة العديد من الملفات الخلافية المتراكمة بين التيار الأزرق والجماعة التي تأخذ على التيار «عدم الوفاء بتعهداته والتزاماته معها في أكثر من استحقاق ومحاولاته الدائمة لتهميش حضورها والتعاطي معها بفوقية سياسية، وهذا ما ترفضه الجماعة جملة وتفصيلا». في موازاة ذلك، برز تطور لافت في العلاقة بين الجماعة والرئيس نجيب ميقاتي، حيث تمت أربعة لقاءات جمعت الطرفين بحثت سبل تعميق التفاهم، وهو ما فسره البعض بأنه رد على محاولات المستقبل بتجاوز حضورهما، ورسالة سياسية مشتركة للتيار بأنه ليس وحده في الساحة السنية».

الانتقاد الأعنف ضد الحريري

جاء أعنف انتقاد سياسي ضد الرئيس سعد الحريري من صحيفة «الشرق الأوسط»، وفي مقال كتبه د.أحمد محمود عجاج، ومما ورد فيه: الأرجح أن الترشيح كان قرارا شخصيا، لأن الحريري أحس بأن أزمة الرئاسة طالت، وأنه رأى، بعد مباحثاته مع جنبلاط وبري، واستشارة مقربيه، أن الحل هو بتحريك المياه الراكدة، وتقديم فرنجية لكونه الأضعف مسيحيا من حيث الشعبية والثقل ليملأ الكرسي الرئاسي، وعلى أمل أن يستهوي المركز فرنجية ويقدم تنازلات ضرورية تجعله مقبولا من تجمع 14 آذار. وبما أننا لسنا بصدد مناقشة ما يراه بري وجنبلاط، فإن الحريري بترشيحه هذا، إذا صحت الرؤية، يكون قد ارتكب الخطيئة الثالثة بعد تحالفه الانتخابي عقب استشهاد والده مع حزب الله، وبعد زيارته للعاصمة السورية. بهذا الترشيح كشف الحريري أنه غائب عن هواجس طائفته، وغير عابئ بحساسياتها، وأنه يؤمن بأنه قادر على أن يفعل ما يريد. كما أنه بطرحه فقد المبرر الديموقراطي الذي يتباهى به، لأنه لم يستشر حتى محازبيه، ولا حتى نوابه الذين فوجئوا، واضطروا لاحقا، لأسباب شخصية، أن يؤيدوه على مضض. كما أنه لم يعر حلفاءه أي اهتمام وبالتحديد حليفه سمير جعجع، وبالذات في ملف يقع في صميم الاهتمام المسيحي. لقد فوجئ جعجع ومعه الرئيس أمين جميل، وكثيرون من قيادات الاستقلال المسيحية.

لا شك أن ترشح فرنجية خلط الأوراق، وحرك المياه، لكن، بالوقت ذاته، كشف هشاشة التفكير السياسي لتيار المستقبل، وفقره الديموقراطي، وتهاونه بمشاعر طائفته، وكشف أيضا قصوره في فهم المتحولات الإقليمية وارتباطها بأجندات دولية إيجابا أو سلبا، بعدما تبين أن الترشيح لقي مباركة متحفظة دوليا، لكن عارضتها إرادة إقليمية ترى أن ربحية فريق تعتبر خسارة كبرى للآخر.

كما تبين أن الترشيح لم يكن مبنيا على تنازلات مسبقة قدمها فرنجية، بل تمنيات بأن يقدم تنازلات، علاوة على أن «الترشيح» فكك تحالف الاستقلال، ودفع سمير جعجع إلى حضن الجنرال عون بإصدارهما ما يسمى إعلان النيات، وأصبحا بالتالي رقما صعبا خارج المعادلة الحريرية.

كما أظهر أيضا أن الحريري يبيع حلفاءه بسرعة بينما حزب الله يصدق في قوله، ولا يتراجع حتى ولو كان البديل المقدم مرشحا لا يقل ولاء عن عون، ولأنه يرى في عون مرشحا مثاليا، بينما الحريري لم يكشف لنا مثالية ترشيحه لسليمان فرنجية.

ارتفاع عدد ضحايا الغارات على الغوطة الشرقية.. وقذائف تقتل وتصيب عدة أشخاص في دمشق

روسيا: 40 غارة يومياً لدعم «الحر».. والأمم المتحدة تندد «بالغارات العشوائية»

مسعفون يجلون ضحايا الغارات الجوية على دوما في ريف دمشق أمس الأول (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: عاد التناقض الى تصريحات المسؤولين الروس حول دعم موسكو للجيش السوري الحر الذي يقاتل جيش النظام السوري وتنظيم داعش معا. وبعد تراجع الكرملين عن تصريحات سابقة للرئيس فلاديمير بوتين قال فيها ان بلاده تزود الجيش السوري المعارض بالاسلحة والذخائر، أكد رئيس هيئة الأركان الروسية فاليري غيراسيموف أمس ان سلاح الجو الروسي ينفذ عشرات الضربات الجوية كل يوم لدعم الجيش السوري الحر الذي يحارب الى جانب القوات السورية النظامية تنظيم داعش. وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وصف في تصريحات سابقة الجيش الحر بأنه هيكلية وهمية لا وجود لها على الأرض.

ونقلت وكالات أنباء روسية عن الجنرال الروسي قوله خلال اجتماع للملحقين العسكريين الأجانب المعتمدين في روسيا ان عدد مقاتلي الجيش السوري الحر الذين يتقدمون في محافظات حمص وحماة وحلب والرقة يزيدون الآن على 5000 مقاتل. وأضاف «عدد وحدات الجيش السوري الحر في تصاعد طوال الوقت.

ولدعمهم فقط يقوم الطيران الروسي بما يتراوح بين 30 و40 ضربة في اليوم. كما يتم مدهم بالسلاح والذخيرة والدعم المادي».

مجزرة دوما

وشدد على أن مجموعة الطائرات الروسية التي تعمل في سورية، توجه ضرباتها فقط إلى مواقع الإرهابيين، بما في ذلك مراكز قيادة

المعارضة تتهم الطيران الروسي بارتكاب مجزرة في دوما

ومناطق تمركز عصابات ومخازن ذخيرة وقواعد تدريب تابعة لـ «داعش». غير ان المعارضة السورية اتهمت الطيران الروسي بارتكاب مجزرة بحق مدنيين في دوما والغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة السورية في ريف دمشق، فقد قتل 45 مدنيا على الاقل وأصيب العشرات بجروح في غارات جوية نفذتها طائرات روسية وقصف كثيف من قبل النظام على الغوطة الشرقية، معقل الفصائل المقاتلة في ريف دمشق، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان ونشطاء المعارضة.

وقال المرصد بحسب وكالة فرانس برس «ارتفع إلى 45 على الأقل عدد المواطنين الذين تمكن المرصد السوري لحقوق الإنسان من توثيق استشهادهم جراء عشرات الضربات الجوية والصاروخية على مناطق في غوطة دمشق الشرقية» امس الأول.

وأضاف انه «من بين الـ45 شهيدا، 10 أطفال دون سن الـ 18، و4 مواطنات إحداهن مديرة مدرسة، استشهدوا جميعا في غارات للطائرات الحربية وقصف بصواريخ يعتقد أنها من نوع أرض ـ أرض من قبل قوات النظام، على مناطق في مدن دوما وسقبا وحرستا وعربين».

وأوضح ان «احدى الغارات الجوية استهدفت محيط مدرسة في دوما»، كما نفذت طائرات حربية المزيد من الغارات على مناطق في بلدات حمورية وجسرين وكفربطنا في الغوطة الشرقية، ما اسفر عن سقوط جرحى.

وقام رجال وسط غمامة ضخمة من الدخان بانتشال أطفال من تحت انقاض مبان دمرت بالكامل.

وبحسب المرصد فان عنصرا واحدا فقط من المعارضة المسلحة قتل في هذا القصف.

قذائف على دمشق

بالمقابل، أشار المرصد الى «استهداف كثيف لدمشق بالقذائف» أمس، حيث سقطت أكثر من 40 قذيفة على مناطق في وسط دمشق ومحيطها وأطراف الغوطة الشرقية. وطالت مناطق المالكي ومحيط ساحة الأمويين وعين الكرش وباب توما وشارع 29 أيار وغيرها وسط العاصمة، بالاضافة الى ضاحية الأسد القريبة من مدينة حرستا ومخيم الوافدين قرب دوما. وادت الى «استشهاد طفل وإصابة ثلاثة أشخاص آخرين بجروح» بحسب وكالة الانباء السورية «سانا». وذكرت الوكالة ان شخصين آخرين قتلا وأصيب العشرات في قصف بقذائف الهاون على ضاحية في دمشق تسيطر عليها قوات النظام.

من جهته، اعتبر نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفن اوبراين الاثنين ان «الهجمات العشوائية» امس عل مدرسة في مدينة دوما، وعلى حي سكني في العاصمة «غير مقبولة».

وقال اوبراين في مؤتمر صحافي في دمشق ان «هجمات عشوائية مماثلة غير مقبولة وعلينا بذل اقصى ما بوسعنا لحماية المواطنين الأبرياء، وبينهم نساء وأطفال، من اعمال وحشية مشابهة». ودعا «كل الأطراف لاحترام القانون الانساني الدولي وحقوق الانسان».

وأضاف ان هذه الهجمات هي بمنزلة «تذكير مأساوي بضرورة التوصل الملح الى حل سياسي ووقف شامل لإطلاق نار» في سورية.

هدنة الوعر

وعلى صعيد آخر، أشار اوبراين الى زيارته حي الوعر في مدينة حمص، حيث «توافقت الأطراف مؤخرا على وقف لأعمال العنف»، موضحا ان «هذا الاتفاق سمح للامم المتحدة وشركائها وخصوصا الهلال الأحمر السوري، بإيصال مساعدات اغاثية ضرورية خلال زيارتي للسكان الذين لم يتلقوا أي مساعدة منذ يناير 2015».

وشدد على أهمية استكمال تطبيق مراحل اتفاق الهدنة المتبقية في الوعر.

موسكو تلغي قمة «أردوغان ـ بوتين».. وأنقرة: للصبر حدود

عواصم ـ وكالات: استأنفت روسيا امس اجراءاتها التصعيدية ضد تركيا بعد أحداث إسقاط طائرتها على الحدود السورية، فأعلنت أمس إلغاء القمة التي كانت مقررة اليوم بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب اردوغان.

وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين: إنه تم إلغاء القمة التي كان من المقرر عقدها في سان بطرسبيرغ، بناء على اتفاق الرئيسين عندما التقيا على هامش قمة مجموعة العشرين في تركيا الشهر الماضي وقبل اسقاط المقاتلة الروسية.

وقال بيسكوف، ردا على سؤال حول اجتماع مجلس التعاون الأعلى بين البلدين، الذي كان من المنتظر أن يحضره أردوغان وبوتين «كلا، الاجتماع لن يعقد، ولا توجد خطة لعقد مثل هذا الاجتماع».

في غضون ذلك، قالت شركة «تشيرنومورنيفتي غاز» العاملة في مجال الطاقة بمنطقة القرم: إن سفينة حربية وزورقا لخفر السواحل أجبرا سفينة تجارية ترفع علم تركيا على تغيير مسارها بعد ان كانت في طريق زوارق للشركة تقطر منصة حفر بحرية. وقالت الشركة: إن منصة الحفر واصلت طريقها الى بر الأمان.

وفي المقابل، نقلت صحيفة ايطالية عن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قوله: إن لصبر بلاده على روسيا «حدودا» بعد ان «بالغت» موسكو في رد فعلها على حادث بحري بين البلدين في مطلع الاسبوع. وكان يشير الى اطلاق مدمرة روسية أعيرة تحذيرية صوب سفينة تركية في بحر إيجه أمس الأول تفاديا للتصادم واستدعت الملحق العسكري التركي بسبب الواقعة.

وقال وزير الخارجية التركي لصحيفة كوريييري ديلا سيرا في مقابلة ان «سفينتنا كانت مجرد سفينة صيد ويبدو لي ان رد فعل سفينة البحرية الروسية كان مبالغا فيه».

وأضاف «بالقطع روسيا وتركيا عليهما استعادة علاقة الثقة التي كانت تربطهما دوما لكن لصبرنا حدود».

وقال أوغلو: ان روسيا «وضعت نفسها بالفعل في موقف سخيف» بالاتهامات التي وجهها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن تركيا اسقطت الطائرة لتحمي امداداتها من النفط من «داعش». واستطرد «لم يصدق أحد ذلك».

وانتقد ايضا التدخل الروسي في سورية قائلا: ان القصد منه هو دعم الرئيس بشار الاسد لا محاربة تنظيم داعش.

وأضاف «للاسف روسيا ليست في سورية لمحاربة الارهابيين». واشار الى ان 8٪ فقط من الغارات الجوية الروسية استهدفت «داعش» في حين ان 92٪ استهدفت جماعات اخرى معادية للأسد.